

## تفسير السمعاني

@ 402 @ .

( ^ ) فمالتون منها البطون ( 66 ) ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ( 67 ) ثم إن مرجعهم إلى الجحيم ( 68 ) إنهم ألفوا آباءهم ضالين ( 69 ) فهم على آثارهم يهرعون ( 70 ) ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ( 71 ) ولقد أرسلنا فيهم منذرين ( 72 ) فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ( 73 ) إلا عباد الله المخلصين ( 74 ) ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ) \* \* \* \* \*

فشبه بأنياب الأغوال ، ولم ير الأغوال ، ولكن صح التشبيه لما تقرر في النفوس قبها ، وقال بعضهم : الشيطان ها هنا حية قبيحة المنظر ، فمعناه : كأنها رءوس الحيات ، والعرب تسمي كل قبيح مكروه شيطانا ، وقال بعضهم : هو اسم لنبت من الثمر خشن اللمس منتن الريح . . .

وقوله : ( ^ ) إنا جعلناهم فتنة للظالمين ) فتننتهم بها هو ما قال أبو جهل ، وزعم أنه الزبد والتمر ، ومن فتننتهم أيضا بها أنهم قالوا كيف تنبت شجرة في النار ، والنار تحرق الشجر ؟ .

قوله تعالى : ( ^ ) فإنهم لآكلون منها فمالتون منها البطون ) ظاهر المعنى . . .  
وقوله : ( ^ ) ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ) أي : لخلطا من حميم . . .  
وقوله : ( ^ ) ثم إن مرجعكم إلى الجحيم ) أي : منقلبهم ، ويقال : إن شجرة الزقوم في الباب السادس من أبواب النار ؛ فيخرجون من الجحيم إليه حتى يأكلون الزقوم ثم يردون إلى الجحيم ؛ فهو معنى قوله تعالى : ( ^ ) قم ثم إن مرجعكم إلى الجحيم ) . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنهم ألفوا آباءهم ضالين ) أي : وجدوا آباءهم على الضلالة ، وقوله : ( ^ ) فهم على آثارهم يهرعون ) أي : يسرعون ، والإهراع هو الإسراع ، قوله تعالى : ( ^ ) ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ) معلوم المعنى . . .

قوله تعالى : ( ^ ) إلا عباد الله المخلصين ) وقرئ : ' مخلصين ' بكسر اللام ، فقوله : ( ^ ) مخلصين ) أي : الذين أخلصهم الله واختارهم ، وأما بالكسر أي : الذين أخلصوا العمل لله تعالى .